

التقليد في العهدين القديم و الجديد

التقليد هو كل تعليم وصل إلينا عن طريق التسليم الرسولي والابائي أي انه التعليم الشفهي غير المكتوب في الكتاب المقدس .

لذا فان التاريخ الرسولي هام ولولا تسليم الأباء الرسل لما وصل إلينا اطيبارح العامة لطقوس الصلاة اجماعية وطقوس القداس (الشركة في جسد الرب) او طقوس الصلاة في يوم الأحد أو التقليد في سيامة القسوس وطقوس الترانيم أو صلاة المزامير والعظات.

التقليد في العهد القديم

هناك إبتابات كثيرة علي تسلم التقليد الشفهي من الانبياء في العهد القديم لم تكن هناك شريعة منذ آدم حتى عصر موسي النبي ولكنهم تسلموا من الرب ما طريقته و كيفية تقديم عبادة له - ومن لم يقدم كهذا امثال عوقب (عيسو) - وامثال ذلك كثيرة:-

١. كيف عرف ابراهيم فكره بناء المذبح (تكوين ٨ :
٢٠) وايضاً ابراهيم سلمها لإسحق و إسحاق سلمها ليعقوب ابنه - " و ظهر الرب لابرام و قال لنسلك اعطي هذه الارض فبنى هناك مذبحاً للرب الذي ظهر له". (تكوين ١٢ : ٧)

٢. كيف عرف نوح فكرة تقديم الذبائح الطاهرة وغير

الطاهرة : " و بنى نوح مذبحا للرب و اخذ من كل
البهائم الطاهرة و من كل الطيور الطاهرة و اصعد
مذبات على المذبح فتنسم الرب رائحة الرضا ".
(تك ٨ : ٢٠)

٣. كيف عرف ابراهيم ملكي صادق كاهن الله

العلي تكوين ١٤ و عبرانيين ٦ و ٧ " و ملكي
صادق ملك شاليم اخرج خبزا و خمرا و كان كاهنا
لله العلي و باركه و قال مبارك ابرام من الله
العلي مالك السماوات و الارض و مبارك الله
العلي الذي اسلم اعدائك في يدك فاعطاه عشرا
من كل شيء " عبرانيين ٦ و ٧

٤. كيف عرف ابينا يعقوب فكرة تقديس الاماكن المقدسة التي للرب ودهنها بالزيت (تكوين ٢٨: ١٨) " و بكر يعقوب في الصباح و اخذ الحبر الذي وضعه تحت راسه و اقامه عمودا و صب زيتا على راسه و دعا اسم ذلك المكان بيت ايل ."

٥. وكيف عرف أبينا يعقوب فكره تقديم العشور وقوله لله كل ما اعطيتني فهو لك (تكوين ٨: ٢٢) " و نذر يعقوب نذرا قائلا ان كان الله معي و حفظني في هذا الطريق الذي انا سائر فيه و اعطاني خبزا لاكل و ثيابا لالبس و رجعت بسلام الى بيت ابي يكون الرب لي الها و هذا

أكبر الذي اقمته عمودا يكون بيت الله و كل ما
تعطيني فاني اعشره لك.

٦. كيف عرف يوسف بان الزنا هو شر امام الرب
حتى ولو علي حساب سجنه بسبب بتوليته
(تث ٣٩ : ٩) " فكيف اصنع هذا الشر العظيم
و اخطئ الى الله."

٧. لم يذكر العهد القديم أكبر التي دارت بين
مikhail رئيس الملائكة وبين ابليس ولكنها
ظلت بالاف السنين تسلم للاجيال حتي زكرها
القديس يهوذا الرسول - " و أما Mikhail رئيس
الملائكة فلما خاصم ابليس مجابا عن جسد
موسى لم يجسر ان يورد حكم افتراء بل قال
لينتهرك الرب" (رسالة يهوذا ١) و حتي قصته

سقوط الشيطان " و املائكت الذين لم يفظوا
رياستهم بل تركوا مسكنهم حفظهم الى دينونة
اليوم العظيم بقيود ابدية تحت الظلام " وبطرس
يقول " لانه ان كان الله لم يشفق على ملائكت
قد اخطاوا بل في سلاسل الظلام طرحهم في
جهنم و سلمهم محروسين للقضاء " رسالت
بطرس الثانية ٢ : ٤

التقليد في العهد الجديد

١. لم يذكر الكتاب المقدس كل الأحداث او حتى
تفاصيل أحداثه ولم تركز الأناجيل الاربعه كل
تعاليم الرب يسوع او كل معجزاته وهناك
العديد من الادلة علي ذلك " و اشياء اخر كثيرة
صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فلست

اظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة
" (يو ٢١ : ٢٥) وأيضا " و آيات اخر كثيرة صنع
يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب
و اما هذه فقد كتبت لتؤمنوا ان يسوع هو
المسيح ابن الله و لكي تكون لكم اذا امنتم حياة
باسمه " (يو ٢٠ : ٣٠) وهناك الكثير من
المعجزات التي لم تكتب (لو ٤ : ٤٠)

٣. لم تذكر الاناجيل كل تعاليم الرب بدليل انه كان
يكز ويطوف المدن ويعلم في مجامعهم ولم يذكر
كل التعاليم التي علم بها وحتى العظة علي
أجبل وايشا مقابلته مع تلميذي عمواس " فقال
لهما ايها الغيبان و البطيئا القلوب في الايمان
بجميع ما تكلم به الانبياء اما كان ينبغي ان

المسيح يتلم بهذا و يدخل الى مجده ثم ابتدا من
موسى و من جميع الانبياء يفسر لهما الامور
المختصة به في جميع الكتب " (لو ٢٤ : ٢٧)
ومكث الرب بعد قامته اربعين يوما ولم يذكر
الكتاب المقدس كل الامور المختصة بملكوت الله
" الذين اراهم ايضا نفسه حيا براهيمين كثيرة
بعدهما تام و هو يظهر لهم اربعين يوما و يتكلم
عن الامور المختصة بملكوت الله.

٣. اوصي الرب يسوع بالبشارة بالانجيل مع انه لم
يكن هناك اناجيل في ذلك الوقت . والمقصود
طبعا هو البشارة بما قد تسلمت الاباء من الرب
شفهيا وقال لهم : " جاء يسوع الى اجليل يكرز
ببشارة ملكوت الله و يقول قد كمل الزمان و

اقترب ملكوت الله فتوبوا و امنوا بالانجيل " (يو ١ :
١٥) وقال لهم " فاذهبوا و تلمذوا جميع الامم
و عمدوهم باسم الاب و الابن و الروح القدس
و علموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به "
مت ٢٨ : ١٩

٤. التعليم الشفهي المسلم من الاء الرسل له
أدلة كثيرة: " إن كان احد يجوع فلياكل في البيت
كي لا تجتمعوا للدينونة و اما الامور الباقيت
فعندما اגיע أرتبها " (اكورنثوس ١١ : ٣٤)
و في رسالته الي تلميذه تيموثاوس قال " و ما
سمعتك مني بشهود كثيرين أودعه اناساً أمناء
يكونون أكفاء ان يعلموا اخرين أيضاً "
(٢ تيموثاوس ٢ : ٢)

٥. وقال للقديس تيطس " من اجل هذا تركتك في

كريت لكي تكمل ترتيب الامور الناقصة و تقيم

في كل مدينة شيوخا كما اوصيتك (تيطس ١)

وفي رسالته الي اهل كورنثوس الاولي (١١ :

٢٣) " لاني تسلمت من الرب ما سلمتكم ايضا

ان الرب يسوع في الليلة التي اسلم فيها اخذ

خبزا و شكر فكسر و قال خذوا كلوا هذا هو

جسدي المكسور لاجلكم اصنعوا هذا لذكري "

٦. ويوحنا الانجيلي ايضا في رسالته قال " إذ كان

لي كثير لاكتب إليكم لم ارد ان يكون بورق و حبر

لاني ارجو ان آتي اليكم و اتكلم فمأ لقم لكي

يكون فرحنا كاملاً (يوحنا الثانية ١ : ١٢)

" و كان لي كثير لاكتبه لكنني لست اريد ان

اكتب اليك خبر و قلم" (يوحنا الثالث ١ :
١٣) وايضاً قال " الذي كان من البدء الذي
سمعناه الذي رايناه بعيوننا الذي شاهدناه و
لمسته ايدينا من جهة كلمت احياء فان احياء
اظهرت و قد راينا و نشهد و نخبركم باحياء
الابدية التي كانت عند الاب و اظهرت لنا
الذي رايناه و سمعناه نخبركم به لكي يكون لكم
ايضا شركة معنا و اما شركتنا نحن فلهي مع
الاب و مع ابنه يسوع المسيح" (ايوحنا ١ : ١)

٧. رفض الرسل التقليد الباطل الذي لم يستلمه
الرسل من الرب " إنظروا ان لا يكون احد يسبيكم
بالفلسفة و بغير باطل حسب تقليد الناس

حسب اركان العالم و ليس حسب المسيح "

(كولوسي ٢ : ٨)

٨. سأل الفريسيين الرب يسوع قائلين: "ماذا

يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ فانهم لا

يغسلون ايديهم حينما ياكلون خبزاً فاجاب و

قال لهم و انتم ايضاً ماذا تتعدون وصية الله

بسبب تقليدكم فقد ابطلتم وصية الله بسبب

تقليدكم" (متى ١٥ : ٣-٦) لان الفريسيين و

كل اليهود ان لم يغسلوا ايديهم بأعتناء لا

ياكلون متمسكين بتقليد الشيوخ (مرقس ٧ :

٣) ويقول الرسول بولس عن نفسه قائلاً " و

كنت اتقدم في الديانة اليهودية على كثيرين من

اترابي في جنسي اذ كنت اوفر غيرة في تقليدات

آبائي" (غلاطيٲٲ ١ : ١٤) " ثم نوصيكم ايها

الاخوة باسم ربنا يسوع المسيح ان تتجنبوا كل اخ
يسلك بلا ترتيب و ليس حسب التعليم الذي

اخذه منا " رسالت تسالونيكي الثانية ٣ : ٦